

2(المحاضرة الثانية من سلسلة محاضرات)الشيخ فلاح منديكار كما عرفته (| فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه جعل سيرة العلماء منارة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:00:07](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو اللقاء الثاني في سلسلة لقاءاتنا ان شاء الله عز وجل حول والدنا وشيخنا - [00:00:28](#)

ابي محمد الشيخ فلاح ابن اسماعيل وهي بعنوان الشيخ فلاح كما عرفته وتحدث في هذه المحاضرة عن اخلاقه رحمه الله رحمة واسعة وحينما تحدث عن اخلاق الشيخ فانما اعني به - [00:00:46](#)

ما قد لمستته انا بنفسي ولا اقصد ما وراء ذلك فلعل من الاخوة وطلاب العلم وطالبات العلم من قد اطلع على شيء من اخلاق الشيخ مما لم اطلع عليه وانما اريد في هذا الباب ما عرفته من شيخنا عن قرب - [00:01:13](#)

اما اخلاقه فهي انه رحمه الله كان يبذل وسعه في التخلق باخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم ولذلك كانت السمة التي بها اطلالة الشيخ - [00:01:40](#)

وهي علامة بارزة في سما الشيخ هي البسمة هذه البسمة لا لا تكاد تفارقه الا ان يورد عليه يورد عليه هم متعلق باحوال المسلمين او غم متعلق باحوال امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

وهذه البسمة كانت هي الاصل والرائدة في اطلالة الشيخ ولكن احيانا حتى في دروسه وفي تعامله مع الناس ربما تنقلب الى غضبة اذا احس ان ثم شي يتعلق في دين الله عز وجل - [00:02:38](#)

وهو رحمه الله بشر يعتربه ما يعترى البشر لكن كفاه نبلا ان غالب حاله البسمة والتبسم ولهذا كنا ونحن في اشد الحالات تعبنا ونصبا مثل ايام الحج او في عمرتنا مع الشيخ - [00:03:07](#)

كنا اذا رأينا بسمته احسنا ان التعب قد ازيل عنا بل ربما كان احدنا ويتكلم عن نفسي وعمن كان معنا من طلاب العلم مع الشيخ في الحج كنا ربما نخفي تعبنا لما نرى من بسمة الشيخ وضحكه - [00:03:35](#)

وكان رحمه الله ربما يضحك ضحكا يمسه نفسه وهذا يدلنا على انه كان خفيف الظل كما يقال فكان رحمه الله رحمة واسعة كان كانت الكلمة ربما تضحكه والموقف ربما يضحكه - [00:03:59](#)

والعجب اننا في اشد الحالات كنا نرى منه البسمة واذكر هذا يوم ان حصل لنا حادث ونحن في الحج ان الباصات باصات الحجاج كانت مسرعة ثم قدر الله عز وجل ان بعض الباصات - [00:04:28](#)

تصادمت بعضها ببعض وممن تألم واصيب بشيء من الخدوش شيخنا رحمه الله تعالى لكن العجب ان لما اتينا نتحمد له بالسلامة اذا به يضحك ويقول كنت اقول للسائق خفف - [00:04:53](#)

يقول ما امداني اكمل الكلمة الا وحصل الحادث ويضحك رحمه الله تعالى فالبسمة هي تطبيق عملي لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة وهذه البسمة كانت من الشيخ مبذولة - [00:05:16](#)

للفقير والغني والوضيع والرفيع والعامي وطالب العلم والصغير والكبير بل ربما كان يزيد في هذه البسمة لمن كان محتاجا اليها فاذا

جاءه من لا يعرف الشيخ ويقع في قلبه هيبة الشيخ ومكانة الشيخ - [00:05:41](#)

ينبسط له الشيخ حتى يتعود السائل عليه كأنه يعرفه من منذ سنين يقول لي احد الحجاج في احد السنوات وقد انسيت في اي سنة كان هذا الحديث وقد حججت مع الشيخ - [00:06:09](#)

قراة عشرين سنة ولم يفتني من هذه السنوات الحج الا مرة غاب فيها هو ومرة غبت فيها انا يقول احد الحجيج اول مرة احج وكنت اسمع عن الشيخ فلاح إسماعيل - [00:06:27](#)

واسمع له بعض الدروس يقول فلما قيل لي ان الشيخ فلاح هو مرشدكم في الباص يقول دخل في قلب المهابة والرعب كيف ساسأل هذا الشيخ المهيب يقول ما ان ركب الشيخ - [00:06:49](#)

معنا اذا به بعد الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى بسمته ثم الى ضحكاته مع الحجيج واذا بذلكم كله قد ذهب وكأني اعرف الشيخ منذ سنين رحمه الله رحمة واسعة - [00:07:11](#)

ننتقل الى لين الشيخ وشدته. كان رحمه الله لين الجانب وكان من لين جانبه انك اذا صليت عن يمينه او عن شماله اذا لم يكن اماما كنت تجد ليونة الجانب في جسده - [00:07:35](#)

قبل ان تجده من محياه وقبل ان تجده من قلبه الرقيق حتى اني احيانا وهو يقدمني اصلي بالناس لارى بعض الناس من شدة الصاق قدمه على الشيخ وبالشيخ يكاد يكون يضع قدمه على قدم الشيخ والشيخ - [00:07:58](#)

يلين له الجانب كأن شيئا لم يكن مع كبر سنه وليونة عظامه وما اصابه من الام في قدمه كان الشيخ لين الجانب الى درجة اننا نحن طلاب العلم من تلامذته - [00:08:22](#)

نستغرب من الشيخ تنزله ولين جانبه مع بعض العوام سواء في الحج او في الدروس او في ديوانه كنا نستغرب هذا من الشيخ لكن والله ان هذا الذي كان يفعله الشيخ كان يعطي ثمارا عظيمة - [00:08:48](#)

فكان لين الجانب واذكر انه في احد السنوات ولا اذكر الان التواريخ لانها ربما تكون فيها شيء من عدم اليقين لكن قطعاً هو قبل ست وتسعين من الميلاد. اي عام - [00:09:13](#)

قبل عام ستة عشر واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا في درس في شرح العمدة في الفاحيل في مسجد سالم العلي وكان الشيخ يدرس فمن لينه رحمه الله انه جاء رجل - [00:09:37](#)

عامي والشيخ في الدرس يقول يا شيخ عندي سؤال والله من لين الشيخ انه اوقف الدرس وجعل يستمع الى السائل بلا مبالغة قراة خمس دقائق وهو يسأل ونحن تمللنا ونحن الطلاب - [00:09:58](#)

مع اننا نحن المستفيديون من سؤال هذا السائل لكن تمللنا والشيخ اطرق رأسه ويستمع اليه فلما انتهى من سؤاله اجابه ثم رجع الى درسي وهذا من لينه رحمه الله واذكر من لينه رحمه الله - [00:10:18](#)

وقد كان اماما في مسجد سالم العلي وهذا قبل ان ينتقل الى سكنه في منطقة الزهراء فكان اماما في مسجد سالم العلي بعد الدرس صلى اقام اقيمت الصلاة فتقدم الشيخ للصلاة - [00:10:37](#)

والان انسيت هل هي صلاة المغرب او صلاة العشاء لكن غالب ظني انها صلاة العشاء فجاء رجل من يمين من اقصى يمين الصف كث اللحية طويل الجثة يقول يا شيخ - [00:11:04](#)

لا تصلي بالناس ما نريدك ان تصلي بالناس من لين الشيخ ومن طريقته في امتصاص غضب الغاضبين قال له تفضل انت تصلي بالناس فقال رجل لا انا ما اصلي فتعجبنا - [00:11:25](#)

وكدنا ان نهم بهذا الرجل حتى جاء رجل من الخلف وامسكه واذا بنا بعد ذلك علمنا ان هذا الرجل يأخذ بعض الادوية والمنشطات من مستشفى الامراض النفسية وقد اطلق بناء على طلب اهله وكفالتهم - [00:11:49](#)

لكنهم تركوه فعادت حالته الى هذه الشدة والغلظة لكن تعجبنا من لين الشيخ وتعامله مع هذا الرجل لو كان احد اخر لو كنت انا مكانه لما التفت الى هذا الرجل - [00:12:11](#)

ولما اعلنت لها الكلام وربما حصل فتنة لكن الشيخ بلينه ولينته يعني امتص غضب هذا الرجل بطريقة جميلة وعظيمة لكن هذا لا يعني ان شيخنا رحمه الله لم يكن شديدا - [00:12:27](#)

فقد كان شديدا في الحق وهذا رأينا منه رأينا منه كان عظيم الشدة والغلظة في الحق لا سيما اذا تبين وهنا انبه على امر وقد كان هذا منهجا لشيخنا من لم يفهم منه هذا المنهج - [00:12:47](#)

يظن التناقض من الشيخ لكن هذا كان منهجه كان رحمه الله شديدا في مسائل الاعتقاد وكان لا يتسامح في مسائل الاعتقاد لان مسائل الاعتقاد ايمانا وكفر سنة وبدعة اما المسائل الفقهية فربما الشيخ يفتي بشيء - [00:13:14](#)

فيأتي احد اخر يخالف فتواه ونجد الشيخ هينا لينا لا يكاد حتى يلزمه برأيه وهذا ليس تناقضا لكن هذا لان شيخنا رحمه الله من طيلة ما التزمناه علمنا انه كان يفرق بين المسائل الاعتقادية وبين المسائل الفقهية - [00:13:44](#)

فعنده مسائل الاعتقاد مسائل غير قابلة للنقاش غير قابلة للرد والاخت والعطاء امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله الايمان بعذاب القبر ونعيمه ولهذا اذكر ان رجلا جاء وكان طويل اللحية نحيف الجسم - [00:14:13](#)

طويل القامة صلى مع شيخنا المغرب فلما انتهى من الصلاة قال للشيخ واراد ان يقوم للدرس قال انا جئت اناظرك اناقشك في مسألة عذاب القبر فالتفت اليه الشيخ التفات الاسد - [00:14:43](#)

واذا به مغضب فقال له الان قبل ان تسلم الم تقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات قبل ان تسلم قال الرجل بلى قال انتهى بس قم - [00:15:03](#)

لا اريد ان اناقشك فتركه الشيخ وذهب الى درسه ونحن ننظر اليه واذا بالرجل فعلا افحم لكن في المسائل الفقهية كان الشيخ رحمه الله لا يتشدد ابدا وساضرب على ذلك مثلين - [00:15:22](#)

المثل الاول في سياقة المرأة للسيارة فكان الشيخ رحمه الله لا يتشدد في هذه المسألة مع ان له فتوى في هذه المسألة يوافق فيها رأي الشيخ الالباني رحمه الله وهو الجواز اذا كان بستر وحشمة - [00:15:47](#)

وكان من طلاب العلم من اقران الشيخ وممن هو دون الشيخ في الطلب او في العلم من كان يرى رأي الشيخ ابن باز لكن الشيخ ما كان يتشدد معهم هذه المسألة الاولى - [00:16:10](#)

المسألة الثانية وهذه انا بنفسني تكلمت مع والدنا وشيخنا رحمه الله حتى فهمت وجهة نظره ثم سرت عليه بعد ذلك وهو انه رحمه الله كان اذا سئل عن الصور الفوتوغرافية - [00:16:29](#)

يفتني بفتوى مشايخنا الكبار الشيخ ابن باز والالباني وابن عثيمين بحرمة هذه التصوير الفوتوغرافية وانه لا يجوز منها الا ما كان على قدر الضرورة فرأيت مرة شيخنا في الحج وهو جالس - [00:16:50](#)

فجاء اليه رجل قال اريد ان اصور معك فقال له الشيخ انت ورأيك انا لا ارى التصوير تصور الرجل وبعدهما ذهب جلست معه قلت يا شيخنا الكريم والدنا منك نتعلم - [00:17:11](#)

رأيك الذي تفتني ونعلمه منك انك ترى ان التصوير الفوتوغرافي يدخل في عموم الادلة قال نعم هو كذلك فقلت له لكن الان جاء الرجل واراد ان يصور معك قال نعم لكن هو يرى ان التصوير مباح - [00:17:32](#)

فانا لا الزمه برأيي لان ادخال التصوير هذه في العمومات ظنية وليست قطعية اذ لو كانت قطعية لما كانت المسألة خلافية فهذا ابها الاخوة يدلنا على عظيم فهم الشيخ ومن هنا ندرك كيف يكون شديدا ومتى يكون لينا في مسائله - [00:17:57](#)

نتنقل الى مسألة اخرى من صفات الشيخ وهي صلته للرحم والله ان الشيخ رحمه الله رحمة واسعة كان في نظر القاصر وانا اتكلم عن مشايخي ككل سواء الذين كان لي معهم صلة قوية - [00:18:29](#)

كابي عبد العزيز الشيخ عبيد ابن سليمان الجابري او كالشيخ عبد المحسن العباد او غيرهم من المشايخ انا اقول ان شيخنا الشيخ فلاح كنت من الصق الناس به لكن لمست منه صلة - [00:18:55](#)

عجيبه متناهية ليست للرحم فقط بل صلة للرحم صلة للصحة صلة للمشيخة صلة للتلمذة هذه اربعة امور وربما كنت تقول يا شيخ

ابن تريد؟ قال اذهب الى الاحمدي الى فلان من جماعتنا مريض - [00:19:20](#)

يذهب الى مستشفى الاحمدي يا شيخ ابن تريد؟ قال اذهب الى ابي جاسم لزيارته فهو مريض رحمه الله واسعة فكان من اوصل الناس باهله واخوانه واصحابه اوصل الناس للرحم - [00:19:49](#)

كل من يصل به رحم سواء من جهة الوالدين او من جهة الانساب والاصهار فقد كان الشيخ عظيم الصلة به واما صلته بمشايقه فهذا من اعجب ما كان واذكر ان الشيخ بديع الدين السندي الراشدي - [00:20:09](#)

رحمه الله تعالى محدث الديار الهندية محدث المدينة سمع شيخنا انه قد قدم الى الكويت فقال لنا الشيخ قد جاء للكويت لابد ان نعرف اين هو ونستضيفه فاضافه الشيخ وعانقه وسلم عليه وو الى اخره - [00:20:31](#)

ودعا الناس الى وليمة كبيرة في بيته بالفحاحيل ومن هناك اجازنا الشيخ بديع الدين السندي الراشدي باجازاته. فكان شيخنا فلاح رزقه الله عز وجل الفلاح والفوز في الفردوس الاعلى سببا لصلتنا باسانيد الشيخ بديع - [00:20:58](#)

الشاهد انه كان عظيم الصلة بمشايقه كان اذا زار المدينة وهذا الكلام قبل ان اقبل انا في المدينة سافرت مع الشيخ ثلاث مرات قبل قبولي للجامعة الاسلامية فكلما ذهبنا الى المدينة - [00:21:24](#)

كان في بالنا ان نزور المشايخ الكبار الذين نعرفهم واذا بالشيخ يفتح لنا افاقا ويعلمنا تطبيقا كيفية صلة مشايخنا وهذه والله نحن في قصور نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجزي مشايخنا خير الجزاء - [00:21:42](#)

وان يتجاوز عنا التقصير فمرة اذكر قال الشيخ نذهب الى شيخنا عبد القادر السندي رحمه الله فقلت يا شيخ من عبد القادر السندي؟ قال ما تعرفه؟ هذا الرجل الذي الف مجلدين في الدفاع عن - [00:22:08](#)

ابي هريرة رضي الله عنه والله لما قال هذا الكلام احببته وانا لم اره فذهبنا الى الشيخ واذا هو مريض على فراش الموت فكتب الله عز وجل لنا اللقاء بهذا الشيخ - [00:22:28](#)

واذكر قال لنا مرة نذور نذور الشيخ عبد الصمد الكاتب واذكر ان الشيخ قال لن نذور الشيخ ابو بكر الجزائري وآ اذا بالشيخ يفتح لنا افاق للقاء مشايخه. فضلا عن الشيخ ربيع فضلا عن الشيخ عبيد. فضلا عن شيخنا الشيخ صالح السحيمي عن - [00:22:46](#)

صالح العبود عن غيره من المشايخ الذين كان الشيخ قد درس عليهم وكانوا في المدينة ولا زالوا وكان الشيخ عظيم الصلة باصحابه ومن اعجب ما رأيت ان احد زملائه الذين تخرجوا معه من الجامعة الاسلامية - [00:23:11](#)

كان الشيخ كل سنة يتعاهده في مكة وكان يتعاهد زملاؤه الذين تخرجوا معه من الهند ومن موريتانيا ومن بنين ومن ومن الدول المختلفة والشيخ مامادو من الامثلة على ذلك فقد كان الشيخ عظيم الصلة لاصحابه - [00:23:36](#)

كذلك كان الشيخ عظيم الصلة بطلابه وساذكر لكم امرين يدلان على هذا الامر الاول ان اخانا الشيخ خالد القحطاني عافاه الله عز وجل لما مرض تصوروا معي اني مع اني كنت حريص - [00:24:05](#)

على زيارة الشيخ خالد لما خرج من المستشفى وصار في البيت والحمد لله الذي اتم له العافية ونسأل الله ان يتم له العافية والشفاء تفاجأت ان شيخنا فلاح قد سبقني الى زيارته - [00:24:32](#)

مع ان الشيخ خالد في طبقة تلامذة الشيخ هذا مثال اول في تعهد الشيخ لتلامذته المثال الثاني اني لا اذكر انه يمر اسبوع على الشيخ فاذا لم يرني او لم اتصل به اذا به هو يتصل بي - [00:24:50](#)

اما من تليفون وهاتفه الارضي واما من هاتفي احد الذين معهم الجوالات سواء اخونا احمد غربي او اخونا محمد سعد بن شبعان المطيري او اخونا ابو عبد الله الشيخ تحسين وغيرهم - [00:25:18](#)

بل اعظم من هذا ان الشيخ رحمه الله وكان عضوا في الافتاء كان اذا جاء يوم الاحد في لجنة الافتاء في وزارة الاوقاف يحب ان يراني قبل ان يعقد الاجتماع او بعد ان يعقد الاجتماع. يقول هذه فرصة - [00:25:41](#)

نراك فيها واني والله لاستحي لكن هذا دليل على عظيم صلة الشيخ رحمه الله تعالى فكان عظيم الصلة للرحم وكان اوفى الناس في من رأيت باصحابه ولم اره احدا وفيها لاصحابه مثل اثنين - [00:26:01](#)

احدهما شيخنا ووالدنا الشيخ صلاح اسماعيل والاخر شيخنا وزميلنا واخونا الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس ومن وصائيهما لزميليهما الشيخ شمس ان الشيخ صلاح حتى مماته لم ينسى تعهده بابناء الشيخ - [00:26:26](#)

شمس وهكذا الشيخ خميس جزاه الله خيرا ننتقل الى مسألة اخرى من فيما يتعلق في اخلاق الشيخ وهو الحديث عن تواضعه وهذا باب عظيم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا التواضع - [00:26:48](#)

تواضع كلمة سهلة لكن في التطبيق العملي الامر ليس بسيط لكن كنا نراه في حياة الشيخ كان متواضعا في حديثه لا يتكلف في الكلام وانما يتكلم بما في قلبه مع انه - [00:27:12](#)

رحمه الله كان اديبا وهذه انا اعلمها منه على وجه الخصوص فانه كان قد قرأ الاداء قرأ كتب الرافعي قرأ كتب المنفلوطي قرأ كتب الزمخشري قرأ كتب الحريري والى اخره - [00:27:38](#)

لكن كان يتواضع في الحديث فيتكلم بما في قلبه فيجري على لسانه ما هو في قلبه وهذه مسألة مهمة عظيمة جدا فكان متواضعا في الحديث ايضا كان متواضعا في المناقشات - [00:27:59](#)

ولم يكن همه الغلبة وانما كان همه بيان الحق ولهذا اذكر في احد المرات جاء اليه رجل وكان يريد ان يناقش الشيخ في انشاء الاحزاب وكان هناك ثلاثة من طلاب الشيخ - [00:28:24](#)

وانا رابعهم فالشيخ يسمع منه بعد ما تكلم تكلم في مسألة انشاء الاحزاب وفي مسألة هل آآ الحزب الفلاني من الفرقة الناجية او من الفرق الهالكة فقال الشيخ وهذا من تواضع لا يمكن ان يصدر - [00:28:52](#)

من انسان يرى لنفسه الرفعة قال لطلابه من ضمنهم انا ما تقولون انتم اذكر احد زملائي قال لهذا الرجل الذي جاء يناقش قال اسألك اليس في هذا الحزب المتصوفة قال بلى - [00:29:17](#)

قال الاخر اليس في هذا الحزب من هم يرى رأي الخوارج صريحا في تكفير الحكام وفي تكفير المجتمعات المسلمة التي لا تنظوي تحت لوائهم قال بلى قال اذا كيف انت تجعل هذا الحزب وهذه الجماعة - [00:29:42](#)

من الفرق الناجية وفيهم هذه الاوصاف فقال الشيخ ملتفتا الى هذا الرجل بكل تواضع وفخر يكفيك ما قالوا وقام وترك الرجل وكان ايضا رحمه الله متواضعا مع طلابه وهذا قد ذكرته في المحاضرة السابقة فلا اعيد - [00:30:07](#)

ومتواضعا مع زملائه فكان اذا جاء الى مكان يوجد من هو شيخه او يوجد من هو زميله كان لا يتحدث الا ان يلزم الزاما وكم مرة وكم مرة كان هو - [00:30:38](#)

والشيخ صلاح ثاني موجود والشيخ صالح السحيم موجود الشيخ سليمان الرحيلي موجود والشيخ وصي الله عباس موجود ومرة كان هو والشيخ ابراهيم الرحيلي موجود الشيخ سالم الطويل موجود والمشايخ وكان الشيخ يكلم الكلام الى غيره. ولا يتكلم الا اذا الزم - [00:31:03](#)

وكان ايضا رحمه الله تعالى متواضعا مع المأمومين وهذا رأيت منه يوم ان كان اماما كان ربما يأتيه المأموم ويقول يا شيخ قد اطلت الصلاة او اطال فلان بنا الصلاة - [00:31:29](#)

فيقول له خيرا يعده خيرا ثم ينصرف ذاك الرجل كذلك كان متواضعا مع الناس وهذا من الامور العظيمة التي رأيناها مع الشيخ فكان اذا كان مع الناس كانه من ادناهم - [00:31:50](#)

لا يجد احدا لا يجد احد منهم رفعة للشيخ وكان من تواضعه انه اذا دخل المجلس يجلس حيث انتهى به المجلس الا ان يلزم بالجلوس في مكان معين فكان يجلس حيث يجلسه - [00:32:14](#)

آآ مضي فوه وكان كذلك متواضعا في لباسه وهذا من اعجب ما رأيت في الشيخ قلنا له مرة وكان هناك مؤتمر آآ لو يا شيخ لبست البشت فان فلان وفلان ممن هو من زملائك او ممن هو دونك - [00:32:38](#)

يجلسون معك وقد لبسوا البشوت وهذه سمات اهل العلم فقال الشيخ انا لا لبس البشت فكان رحمه الله لا يلبس البشت الا نادرا ربما كان في يوم العيد في الخطبة العيد - [00:33:05](#)

او في خطب الجمعة ولا اصل انه لا يلبس البشت ويلبس من الملابس المتواضعة مع ان الله سبحانه وتعالى قد وسع عليه لكن كان يلبس ما لا يجعل الفقير - [00:33:24](#)

يتلهف على لبسه وما لا يستصغره معه الغني فكان بنعمة ربه يتحدث وعن الفقراء لا يترفع وكان رحمه الله تعالى متواضعا في مأكله وملبسه ومركبه ومشربه كان الطالب وهذا انا رأيته - [00:33:43](#)

في مكتبه في كلية الشريعة ربما يأتي له بكوب من القهوة مما نسميه احنا بمئة فلس فلا يرده ويأخذ هذا الكوب من القهوة لكن يقول امشي بدون سكر؟ يقولون نعم فيشرب - [00:34:15](#)

هذا من التواضع بينما رأينا بعض الناس لو قدمت له هذه القهوة استصغرك قال انا اشرب القهوة الفلانية وانت تجيب لي هذا كان متواضعا في مأكله اذكر اني مرة ضيفته في بيتي - [00:34:34](#)

ولم اذبح ذبيحة وهذا من قصوره فقلت له يا شيخ سامحنا وكان معنا اذكر ابو عبد الله التجار من امريكا ومعه بعض الاخوة من الامريكيين في الفحاحيل فقال الشيخ هذا من الذ - [00:34:53](#)

الاكل صار تشكر كأني ذبحت له جملا وهكذا اذكر مرة في المدينة وجاني الشيخ في المدينة فضيفته وضيفت معه بعض المشايخ من ضمنهم الشيخ صالح السحيمي الشيخ علي ناصر الفقيه - [00:35:13](#)

الشيخ حسين ال الشيخ في بيتي كان يخون الشيخ خالد القحطاني موجود وكانت الظيافة عبارة عن طبخ من البيت واذا بالشيخ يشكر الاهل ويشكر الطبخ وكأننا ذبحنا له ابلا وبقرا وغنما - [00:35:34](#)

وهذا كله يدل على تواضع اذكر مرة اني ذهبت لآخذه الى مكان كان هناك درس وكانت عندي سيارة قديمة فقلت له يا شيخ سامحني هذه السيارة ما تليق في مقامك - [00:35:55](#)

قال اشتق له انت المهم يوصلنا وبس وانا اذكر انه كان يركب كامري وكنا نقول له يا شيخ انت استاذ انت الان شيخ ودكتور في الجامعة تركب هذه السيارة زملائك يركبون سيارات فاخرة فاخرة فارهة - [00:36:11](#)

فقال الشيخ كان يقول اهم شيء انه يوصلنا رحمه الله تعالى ايضا كان رحمه الله تعالى متواضعا في العلم في الرتب العلمية وكان لا يحب المسارعة زملاؤه وبعض من دخل معه في الكلية - [00:36:33](#)

بل وبعض من كان في طبقة تلامذته كتبوا البحوث ووصلوا للاستاذية والشيخ شيخ بقي في المشيخة لم يرتقي في هذه المراقي العلمية. حتى كان الشيخ اه ابو عبد الله وليد العلي رحمه الله رحمة واسعة - [00:36:53](#)

كان يحث الشيخ على كتابة بعض البحوث حتى حصل له الدرجات العلمية ووصل الى الاستاذية رحمهما الله رحمة واسعة وكان عظيم التواضع في المناصب الدنيوية فما كان ينظر الى منصب دنيوي قط - [00:37:19](#)

ولو شاء ولو اراد لوصل الى المناصب العلية لكنه رحمه الله كان في قلبه الغنى التام عن المناصب الدنيوية همه وغمه نشر التوحيد والسنة النبوية نكتفي بهذا القدر مما يتعلق باخلاق الشيخ ونكمل ان شاء الله عز وجل اخلاق الشيخ في المحاضرة القادمة - [00:37:43](#)

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يلحقه بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة الكرام الذين كان يحبهم ويجلهم وان يلحقه بالصالحين في منازل الفردوس الاعلى وان يثبتنا على التوحيد والسنة حتى نلقاهم على ذلك - [00:38:14](#)

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:38:36](#)